

15) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد توقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى في تعداده للمحسنات المعنوية وذلك بعد - [00:00:00](#)

فرغنا من ثلاث من المحسنات المعنوية. نبدأ اليوم ان شاء الله في المحسن الرابع. يقول الناظم رحمه الله تعالى والعكس والتسهييم والمشكلة تزواج رجوع نوم مقابلة بالعكس العكس هذا هو المحسن الرابع - [00:00:17](#)

يقال له العكس ويقال له التبديل كلاهما صحيح كلاهما لقبان لشيء واحد وهو ان يقدم في الكلام جزء على جزء ثم يؤخر ذلك المقدم عن الجزء المؤخر اولاً. مفهوم مثال ذلك ان تقول مثلاً عادات السادات سادات العادات - [00:00:36](#)

عادات السادات يعني عادات السيد نعم سيد العادات عادات السادات نبدأ هكذا ثم تعكس لباقي له العكس. ثم تعكس وتقول سادات العادات جميل هذا الاسلوب وهذا المحسن للكلام هذا محسن معنوي يقال له العكس هو التبديل. واضح لماذا قيل له العكس؟ والتبديل لانه - [00:01:00](#)

يقدم هذا ويؤخر هذا فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولاً العادات على السادات ثم السادات على العادات هذا المثال ان العادة الصادرة من افعال من هو سيد الناس - [00:01:28](#)

هي العادة الحسنى التي تستأهل ان تسمى سيدة العوائد لفظ العادات احد طرفي هذا الكلام وهو مبتدأ منه وقد اضيف للفظ السادات وقد وقع العكس بينهما كما رأيتهم طيب هذا هو يعني العكس وقد مثلنا بنفس المثال في شرحنا على مئات المعاني والبيان. ننتقل بعد ذلك للقب - [00:01:50](#)

الخامس او المصطلح الخامس وهو المحسن الخامس من المحسنات المعنوية قال الناظم رحمه الله تعالى والتسهييم التسهيل في اللغة العربية هو جعل البرد هاي الثوب البرد هو الثوب آ ذو الخطوط - [00:02:13](#)

اه مزينة له يعني ثوب فيه خطوط هذي الخطوط لتزيين الثوب. تمام كانها فيه سهام هذا هو التسهييم. هذا التسهييم في اللغة العربية وبعضهم يسمي هذا المحسن يسميه بالارصاد الارصاد - [00:02:32](#)

وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق ليدل عليه او ليراقب من يأتي منه يقال رصدت اي راقبت وارصدته جعلته يرفض. اي يراقب الشيء انتهى منه اذا التسهييم وكذلك بارصاد ان يجعل هذا الان معناه الاصطلاحي. ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه - [00:02:52](#)

عن العجز العجز ما هو؟ اخر كلمة من الفقرة او من البيت احنا عندنا البيت العربي الشعري فيه شطران صح؟ الشطر الاول يقال له الصدر والشطرن الثاني يقال له العجز - [00:03:17](#)

تمام وما هو التسهيل التسليم هو ان تأتي بكلام فيعرف المتكلم ماذا ستأتي انت في تتمته ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه فانا عندما اتيك بالصدر صدر البيت انت من خلال سماعك لصدر البيت ستعرف ماذا سيكون العجز - [00:03:34](#)

وهذا كما نهت عليه سابقاً. يحصل كثيراً في مع الشعراء النبط مع شعراء النمط تجد شاعر يقول قصيدة ويعرف الناس القافية واذا جاء بصدر البيت اه عندما يأتي عند العجز لا يكمله لان الجمهور يكملون معه يعرفون انه ماذا سيقول - [00:04:06](#)

طيب هذا يقال له تسليم ويقال له ارصاد وسينة مثاله اذا ما هو العجز؟ العجز هو اخر كلمة كان من فقرة يعني نثر او من بيت يعني شعر وذلك اذا عرف الروي. والروي هو الحرف الذي بني عليه واخر الابيات او او الفقار - [00:04:28](#)

إذا الروي هو القافية اللي هو بين الدخول فحوملي. هذي هذي قافلتة ايش؟ لام ووجه تسمية ما يدل على العجز ارسادا ان الارصاد في اللغة نصب الرقيب في الطريق ان تضع مراقبا يراقب لك الطريق - [00:04:48](#)

هذا هو الارصاد ليدل عليه او على ما يأتي منه وما يدل على العجز نصب ليدل على صفته وختمه واما وجه تسميته تسهيما فلان ما جعل قبل العجز ليدل عليه مزيد في البيت او في الفقر ليزينه بدلالته بدلالته على المقصود من - [00:05:10](#)

فصار بمنزلة الخطوط في الثوب. المزيد فيه لتزيينه والفقرة في النثر بمنزلة البيت الكامل من الشعر. في ان رعاية الروي واجبة في في ان رعاية الروي واجبة فيهما بخلاف المصراع - [00:05:30](#)

وقال آا يعقوبي قال الفقر ما يكون من النثر بمنزلة البيت من الشعر في كونه ملتزما ما ختم آا ما بما التزم منه في الروي. كالحرف الملتزم في ختم الايات مثل الفقرة كقول مثال الفقرة كقول الحريري - [00:05:47](#)

هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه هذا فقرة ويقرع الاسماع بزواج وعظه. هذي فقرة اخرى واضح وقوله هو الضمير هنا يعود على ابي زيد السروجي يطبع يطبع ويقال طبع طبعت السيف والدرهم اي عملته. وطبعت من من الطين جرة اي عملتها منه. والاشجاع جمع سجع وهو الكلام - [00:06:06](#)

التزم في اخره حرف روي فهو قريب من الفقرة او نفسها في الماصدق بجواهر لفظه اي من لفظه الشبيه بالجواهر هذي اضافة اه تشبيهية يعني اللفظ الذي يشبه الجواهر ويقرع الاسماء قرع الاسماع بزواج الوعظ. عبارة عن اسماع الموعظة على وجه المحرك المقصود - [00:06:43](#)

بزواج لوعظه اي بالزواج من وعظه والفقرة بفتح فقرة ويجوز كسرهما فقرة اللغة هي اسم لعظم الظهر ثم استعير لحالي لحلي او لحلي يصاغ على هيئة عظم الظهر ثم استعير لكلام لو ضم اليه غيره التزم في المضموم الحرف الاخير الكائن في المضموم - [00:07:07](#)

اقوله لحولي بفتح الحاء حلي يجمع على حلي بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء. طيب نأخذ مثال الآن مثال للارصاد او التسليم الله عز وجل يقول وما كان الله ليظلمهم - [00:07:33](#)

ولكن كانوا انفسهم لو انا سكت عند ولاة كانوا انفسهم ستفهم انت اننا سنقول ايش؟ يظلمون. كيف عرفت انه سيختم بيظلمون هذا الذي يقال له ارساد وتسهيل. لاني بدأت الاية بقوله وما كان الله ليظلمهم - [00:07:55](#)

ذكرت الظلم ثم قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فانا لو قلت وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم وسكت انت ستكمل فقل يظلمون كيف ستعرف؟ كيف عرفت الخاتمة التي هي يعني اشبه في الشعر تشبه القافية - [00:08:14](#)

نعم آا فكيف انت عرفت بماذا سنختم الكلام عرفته من اوله. هذا الاسلوب العربي يقال له تفهيم ويقال له ارساد وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا لاحظ كلمة فاختلفوا - [00:08:35](#)

ثم قال ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه تعرف انت مباشرة ان ختام الاية القفلة هذه الاخيرة التي تشبه التي يعني اه هي بمنزلة القوافي في الشعر. طيب انها ستكون يختلفون - [00:09:07](#)

اذا قوله في الاية الاولى ليظلمهم هذا يقال له ارساد وتفهم. لانه يدل على ان مادة العجز العجز يعني اخر الاية من مادة الظلم اذا لا معنى لقولنا مثلا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم تخيل ان نقول ينفعون ايش علاقة النفع هنا في هذا المقام - [00:09:27](#)

او يمنعون او يمنعون من الهلاك ونحو ذلك ويعين كون المادة من الظلم مختومة بنون بعد واو. معرفة الروي الكائن فيما قبل الاية. ما هو قبل الاية؟ الاية التي قبلها مختومة ايضا بواو نون - [00:09:48](#)

وهي قوله بما كنتم تعملون اذا انا كيف عرفت انها ستكون من من مادة الظلم لقوله ليظلمهم؟ كيف عرفت انه سيختمها بواو نون لاجل الاية السابقة؟ مختومة ايضا هذا مثالها من القرآن الكريم من القرآن الكريم وهو كثير جدا. كثير جدا - [00:10:02](#)

اما في الشعر العربي فكقول عمرو بن معدي كرب قال اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما انت لو كنت منتبها للبيت ستكمله مباشرة. وستقول تستطيع والبيت مشهور جدا - [00:10:22](#)

إذا قوله إذا لم تستطع هذا ارساد وتسهم كانه وضع هنا رجلا يراقب هذا الكلام فلما انتبه لقولك إذا لم تستطع شيئا عرف المنتبه

المتيقظ انك ستختم البيت بنفس المادة من مادة الاستطاعة - [00:10:39](#)

لانه يدل على ان مادة العجز الذي هو خاتمة البيت من مادة الاستطاعة المثبتة لا يصح ان يقال مثلا إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه

الى ما اه نعم إذا لم تستطع شيئا فدعه - [00:10:58](#)

وجاوزه الى ما تستطيع او جاوزه الى كل ما تشتهي الكلام الاول غير مستقيم. الثاني مستقيم او جاوزه الى كل ما تشتهي مثلا. او الى

الى فعل ما ما تعرض لك ارادته ولو كنت لا - [00:11:17](#)

او نحو ذلك. والذوق السليم شاهد صدق على ذلك ومعرفة الروي تدل على ان تلك المادة تختتم بعين قبلها ياء وليس ذلك الا لفظ

تستطيع وهو ظاهر يعني خصوصا اذا عرفت انت القصيدة ان القصيدة قافلتها عين وقبل العين يا - [00:11:33](#)

بسهولة ستعرف ان هذا البيت سيختتم بهذه الكلمة؟ اين حصل الارصاد والتسهم؟ من عند قوله إذا لم تستطع واضح يا شباب هذا

فائدته انه يبين لك من المنتبه معك في الكلام؟ ومن غير منتبه؟ من المتيقظ؟ ومن غير متيقظ - [00:11:54](#)

وكما قلت لكم في الشعر النبطي تجد الشاعر يقف امام الجمهور في في المنصة فيتكلم بالبيت فاذا وصل عند البيت عند الكلمة

الاخيرة من البيت الذي هو العجز فانه يسكت ليرى هل الجمهور سيكملون او لا؟ وهذا يحصل كثيرا - [00:12:14](#)

السادس من الضرب المعنوي من المحسنات المعنوية ما يقال له المشاكلة المشاكلة في اللغة العربية هي الموافقة الموافقة شكل هذا

الشيء ذاك الشيء يعني وافقه. هذا يشكل هذا يعني يوافقه - [00:12:35](#)

اما في اصطلاح البيانين فالمشاكلة هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي لوقوع ذلك الشيء في صحبتته صعبة من بصحة ذلك الغير

وهذا يكون تحقيقا او تقديرا. يعني وقوعا محققا او وقوعا مقدرا. تحقيقا بان ذكر ذلك الشيء عند ذكر الغير او تقديرا - [00:12:51](#)

بان ذكر الشيء عند حضور معنى الغير طيب ذكر الشيء هذا سيأتي مثاله كالخيطة في المثال الاتي ان شاء الله بلفظ غيره كلفظ

الطبخ كما سيأتي الان ان شاء الله لوقوع الخيطة في صعبة الطبخ - [00:13:18](#)

وكما لو قيل لك اسقيك ماء وقلت اسقني طعاما طيب هل الطعام يسقى الطعام يطعم او يتغذى بها. المهم انه لا يسقى وانما يطعم.

طيب كيف صاغ له ان يقول اسقني طعاما - [00:13:35](#)

الذي سوغ له هذا انك قلت في كلامك اسقني ماء وهو اقتبث كلمة آآ في قولك اسقيك ماء فهو اخذ كلمة اسقيك التي ذكرتها انت لكنه

جعلها في غير موضعها - [00:13:57](#)

مشاكلة للفظك ما معنى مشاكلة؟ يعني موافقة للفظك لانك انت قلت اسقيك فانا اخذت وقلت قال لك اسقيك ماء فتقول له اسقني

طعاما وقد ذكرت بلفظ السقي او فقد ذكرت بلفظ السقي لوقوعه في صعبة السقي - [00:14:11](#)

الاول سيأتي مزيد امثلة القسم الاول من المشاكلة وهو ذكر الشيب بلفظ غيره لوقوعه في صحبتته وقوعا محققا. كقول ابي الرقعمق

هكذا احمد بن محمد الانطاكي المتوفى في سنة ثلاث مئة وتسعة وتسعين. يقول قالوا قالوا هذا بيت مشهور جدا حتى يذكره

الاصوليون. قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخة - [00:14:33](#)

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قل تطبخوا لي جبة وقميصا طيب هل الجبة والقميص يطبخان الجواب لا هم قالوا له اقترح شيئا

نوجد لك طبخه يعني هم سألوه اه طلبوا منه ان يقترح عليهم بان يطبخوا له شيئا - [00:14:59](#)

هو قال لهم اطبخوا لي جبة يعني ايش؟ يعني خيطوا لي جبة. لماذا قال اطبخوا لي جبة؟ مع ان معلوم ان الجبة ملابس لا تخاط. اه لا

تطبخ وانما صح؟ فكان حقه ان يقول قلت خيطوا لي جبة - [00:15:25](#)

فلماذا استظرف وقال اطبخوا لي جبة وهو يعلم والمخاطب يعلم ان الجبة لا تطبخ يقول هذا محسن من المحسنات المعنوية في علم

البديع. يقال له المشاكلة. والمشاكلة هي الموافقة. لانه وافق قوله - [00:15:43](#)

ايش نوجد لك طبخه طبخه وهو يشاكل قولهم طبخه واضح هذا؟ فاخذ منهم هذا اللفظ ورده عليهم ووضع في غير موضعه. ذكر

الشيء بلفظ غيره اطبخوا هو لا يرضبه وانما يريد غيره. يريد خيط - [00:16:01](#)

لماذا فعل هذا؟ لوقوعه في صحبته وقوعا محققا انه مذكور قبله صاحب كلمة طبخه اي خيطوا لي خيطوا لي بكسر الخاء وسكون الياء ذكر خياطة الجبة لوقوعها في صحبة طبخ الطعام - [00:16:23](#)

الشرط الاول طيب معنى البيت مفردات البيت اقترح من اقترحت عليه شيئا اذا سألتها اياه من غير روية وتأمل وطلبتة على سبيل التكليف والتحكم كما ترون آآ مختلف عن معنى الاقتراح عندنا الان - [00:16:42](#)

نجد نجد بضم النون وكسر الجيم هذا مضارع متكلم وهو مجزوم على انه جواب الامر من الاجادة قيل اقترح فان تقترح نجد مثل ذاكر تجتهد. قفا نبكي. تعالوا اتلوا. وكذلك هنا. اقترح نجد - [00:17:03](#)

اقترح هذا فعل هذا هذا طلب. نجد هذا جواب الطلب وجواب الطلب كما هو معلوم في النحو مجزوم وعلامة جسمه السكون والتخدير هكذا. قالوا اقترح شيئا فان تقترح شيئا نجد لك طبخه - [00:17:26](#)

هذا هو التخطيط والاجادة هي تحصين الشيء اذا اقترح علينا شيئا نجود آآ ان اقترحت علينا فاننا سنجود طبخه والمعنى اطلب ما تريد من الاطعمة المطبوخة تعطاه لن نقصر وليس المراد اثنتا بطعام نطبخه لك لا - [00:17:42](#)

وان المراد اطلب ما تريد من الاطعمة المطبوخة وابشر ستعطى هذا الطعام اذا هنا اه نعم قلنا تحقيقا او تقديرا وقوعا محققا هذا وقوع المحقق ننتقل الثاني وهو التقديري قال وهو ما يكون في صحبة الغير تقديرا - [00:18:05](#)

قبل قليل صاحبك غيره لفظا وتحقيقا وهو قوله نجد لك طبخا الان لن تجده ملفوظا وانما سيكون مقدرا. وذلك كقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه الى قوله صبغة الله - [00:18:28](#)

ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قوله صبغة الله اي تطهير الله بانه يقولون هم يقولون ليس هناك يعني صبغة حقيقية طيب ليس هناك صبه حقيقية وانما هنا نفذ صبغة واستعملت وقصد بها شيء اخر. فالصبغة غسل بها التطهير - [00:18:51](#)

مثل قبل قليل عندما قال اطبخوا لي جبة هو يريد في طول جبة كذلك هنا صبغة الله يريد تطهير الله ولماذا هو منصوب؟ لانه مفعول مطلق. مصدر مؤكد اه او مصدر مؤكد لقوله تعالى امنا بالله - [00:19:20](#)

لعامل دل عليه امنا. ومقابل الصبغة مقدر. هذا هو الان شاهد ان قبل قليل في البيت بيت الانطاكي الذي قبل قليل اللفظ المصاحب له الذي سوغ له هذي المشاكلة. ذكر ام حذف - [00:19:39](#)

يعني مذكور ام مقدر؟ نقول مذكور مذكور في الشرط الاول عندما قال نجد لك طبخه الان لا يوجد شيء ذكر قبله يسوغ هذه المشاكلة التي هي صبغة الله نقول هي غير موجودة الافضل - [00:19:55](#)

لكنها موجودة تقديرا والمقدر كالموجود قال تقديره صبغة الله لا صبغتكم او لا صبغتكم الله لا صبغتكم وقول هنا لا صبغتكم هذا هو اللفظ المصاحب له الذي سوغ لنا هذه المشاكلة - [00:20:12](#)

وكما تلاحظون هذا اللفظ المصاحب قد يكون قبل كما في البيت وقد يكون بعده كما في الاية والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس اذا امنوا بما انزل فان ان هذا الايمان يطهر نفوسهم - [00:20:35](#)

فيكون امنا مشتق على تطهير الله لنفوس المؤمنين ودالا عليه. فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون قوله امنا بالله كأنه قال امنوا بالله نعم وقوله صبغة الله لتؤكد من امنا بالله. توكده. فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة - [00:20:55](#)

وان لم يتقدم لفظ الصبغ للدلالة لدلالة القرينة. وغمس النصارى اولادهم عليها. والمراد بالقرينة الحالية التي هي سبب لنزول من غمس النصارى اولادهم الذي يسمى الان بالتعميد طيب النصارى يغمسون اولادهم في الماء الاصفر - [00:21:22](#)

فلذلك الله عز وجل قال صبغة الله. يعني الله عز وجل كأنه يقول صبغة الله يعني تطهير الله الذي يكون بالايمان هذا اعظم وافضل من صبغة النصارى اولادهم داخل هذا الماء الاصفر الذي هو التعميد - [00:21:39](#)

لكن هل ذكر غمس النصارى لفظا؟ لا وانما هو مفهوم من السياق ومن القرينة ومن التقدير والمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا للنصارى صبغنا الله تعالى بالايمان صبغة مطلق ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى - [00:21:56](#)

وعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة. لوقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديرا. واصل ذلك ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم

يعني يدخلونهم في ماء اصفر يوكل به القسيس منهم. وهذا موجود في فيدوات كثيرة يمكن ان يراه الانسان. ويحمد الله على يعني -

[00:22:15](#)

نعمة الاسلام ثم يضع في هذا الماء الملح لنلا يتغير بطول الزمان فتغتر عامتهم بعدم التغير قولوا ما شاء الله هذا ماء مبارك ويقولون

ان ذلك من بركة القسيس كما يغترون باظهاره الزهد - [00:22:34](#)

فجعلوا استغفاره موجبا للمغفرة وفوضوا اليه امر النساء ويياشر اسرارهن انشاء وهم راضون بذلك اخشى الله فعلهم يسمونه يسمونه

ذلك الماء المعمودية المعمودية وقد تكلمت عنه في في كتابي اه ريش الطاووس - [00:22:53](#)

ويقولون انه اي ان الغمس في ذلك الماء تطهير لهم من غير دينهم المحمود عندهم لعنة الله عليهم. فاذا فعل فاذا فعل ذلك احدهم اي

غطس ولده في ذلك الماء بين يدي القسيس قال الان صار - [00:23:15](#)

نصرانيا حقا وتظهر من سائر الاديان ولما كانت تغطيص انما هو في الماء الاصفر الذي من شأنه ان يغير لون المغطس ناسب ان يسمى

ذلك التغطيس بهيئة من الصبغ لكونه بماء مخصوص بسبؤ لغرض مخصوص فكأنهم قالوا - [00:23:31](#)

صبغة بذلك الماء. واطلاق الصبغة المقدر على التغطيس مجاز. سواء اريد ان اريد نفسه. اذ لا اذ لا اذ لا يصبغ او اريد لازمه وهو

التطهير من سائر الاديان. انتهى من عروس الافراح - [00:23:54](#)

طيب يكون هذا يا شباب واضحا هذا هو المشكلة. باختصار ان يذكر لفظ ويراد غيره ليوافق لفظا اخر مصاحبا له. وهذا المصاحب اما

ان يكون مذكورا الافضل كقول شاعر قوله اقترح شيئا نجد لك طبخه - [00:24:11](#)

هنا مذكور لفظا او يكون مقدر ك هذه الاية الكريمة صبغة الله اي لا صبغتمك السابع السابع من المحسنات المعنوية ما يقال له التزواج

تزوج والتزواج وكذلك الزواج والمزاوجة كلها الفاظ متقاربة - [00:24:35](#)

الزواج والتزواج والمزاوجة معناها في اللغة العربية المقارنة بين شيئين اه الزوجان عندما يتزوجان يقتربان ببعض ولكن التزواج

مصدر تزواج الخماسي لانه من باب تفاعل والزواج والمزاوجة مصدران فاعل الرباعي. المهم - [00:24:56](#)

المزاوجة ان يجعل معنيان واقعان في الشرق والجزء مزدوجين هاي مستويين بان يرتب على كل واحد منهما معنى مرتب على الآخر

وحاصله ان معنى ازدواج معنيين الواقع احدهما شرطا والآخر جزاء ان يجمع بينهما في بناء معنى من المعاني على كل منهما -

[00:25:19](#)

فاذا بني معنى منها على كل منهما فقد ازدوجا. اي اجتمع ذلك الشرط وذلك الجزاء في ذلك المعنى الذي بني عليهما. مثال بقول

البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى - [00:25:45](#)

صاحت الى الواش فنجبا بها الهجر ماذا فعل البحتري اذا ما نهى الناهي الهواء عصاخت الى الواشي ولد جاء بها الهجر ماذا فعل هو

الان؟ زواج بين زواج يعني دمج - [00:26:03](#)

يعني قارن بينهما بين نهى الناهي واصاخته اللي صاحب بمعنى الاستماع كما سيأتي زواج بين نهى الناهي واصاخته ما معنى زواج؟

يعني قارن بينهما ومعنى اساختها استماعها ومعنا اصاختها استماعها الى الواشي - [00:26:27](#)

الواقعين في الشرق والجزء بان رتب عليهما لجاد الشيء وقوله اذا ما نهى الناهي اي اذا نهاني الناهي عن حبها وزجرني الزاجر عن

التوغل في ودها ولج بي الهوى اي لزمني الهواء - [00:26:54](#)

اي لزمني حبها اذا نهيت عن محبتها اي صار الهوى لازما لي ومن صفاتي واصل اللجاج كثرة الكلام والخصومة والتزامها وادمان

والتزامها وادمانها اي اذا نهاني الناهي عن محبتها ما النتيجة - [00:27:11](#)

هذا الان فعل الشرط ما جواب الشرط اشتد بي حبها ليس هناك فائدة الناس ينهونه عن حبها لكن ما النتيجة؟ ما الثمرة؟ ما جواب

الشرط؟ قال اشتد بي حبها ولزم ولزمي ولا يفارقني - [00:27:30](#)

وقوله لجى بي الهوى معطوف على نهى وجواب الشرط اصاخت اذا ما نهى الناهي اذا ما نهى الناهي فلنجى بي الهوى اصاخت.

اصاخت هذا جواب الشرط الهجر معطوف على اصاخط - [00:27:48](#)

ومعنا افاخت الى المواشي اي استمعت الى النمام الذي يشي وينم حديثه اليها يعني يرفعه اليها على وجه الافساد بينهما. ويزينه لها وصدقته فيما افترى واختلق علي فلزمها هجرانها وبغضها لي - [00:28:10](#)

بها الهجر الا انها استمعت الى هذا النمام الذي يريد ان يفرق بيني وبين هذه المرأة ويقول وينقل اليها الاكاذيب فنجا بها الهجر يعني لزمها الهجر يعني بغضها لي والمعنيان المتزاوجان اي المقترنان المتقابلان احدهما في الشرط والآخر في الجزاء - [00:28:31](#)

نهي الناهي اياه عن حبها واصاقتها الى كلام الواشي والمعنى المرتب عليهما وهو انه اذا نهاه النهي ماذا يحصل؟ لزمه الهواء واذا نقل اليه الواشي الكلام ماذا يحصل لزمها الهجران وبغضها لي - [00:28:55](#)

اذا والمعنى المرتب عليهما لجاحه وملازمته الهوى في الشرط ولجاجها وملازمتها هجرانها وبغضها في الجزاء هذا الموضع ليس باليسير يحتاج الى تعمد يحتاج الى تأمل اكثر نذهب الى الثامن من محسنات المعنوية وهو ما يقال له الرجوع - [00:29:18](#)

الرجوع والرجوع هو المعروف العود. اي الرجوع الى الكلام السابق من المتكلم يعني تتكلم انت بكلام ثم ثم ترجع مرة اخرى الى كلامك فتنقضه او تبطله بشرط ان يكون ذلك النقض لنكتة بديعة - [00:29:52](#)

كأن يفهم من السياق ان المتكلم لم يعد لابطال الكلام لمجرد كونه غلطا لا وانما ذلك لظهار التحسر مثلا. او التحزن او ندم. وكون العود دال على التحسر والتحزن حتى يجعل لافادته - [00:30:15](#)

تكون تلك الافادة هي النكتة. واضح الشباب هذا المعنى العام سنمثل عليه. تتكلم بكلام ثم تعود الى كلامك هذا الذي تكلمت به فتنقضه وتبطله وتراجع عنه لكن لابد ان تكون نكتة - [00:30:32](#)

لابد ان يكون ابطالك ونقدك لكلامك هذا لابد ان يكون له نكتة بديع قال فتحق بما تقرر ان الانسان اذا كان متولها في الحب مغلوبا على عقله ربما يظن الشيء واقعا وليس بواقع - [00:30:46](#)

صح لان الحب سيطر عليه فاصبح لا يفكر جيدا لا يركز يظن الشيء قد وقع وهو لم يقع ثم انه اي المحبوب او المحب او العاشر قد يستفيق بعد الاخبار بغير واقع المرغوب المظنون فيعود الى ابطاله بالاخبار بالحقيقة - [00:31:10](#)

يعني نبه او هو انتبه فعادة ونقض كلامه لانه عرف الحقيقة فيظهر من ذلك انه عائد الى الصدق كرها وفي ضمن ذلك متأسف على فوات ما رغب فيه وغيبه الحب عن ادراك خلافه - [00:31:28](#)

واذا دل دليل على انه لم يغب عن عقله حقيقة فهم من عوده انه بمنزلة المغيب بالحب المتأسف على ما فات ويفهم منه انه اراد ان يظهر التحسر والتحزن على فوات ما اخبر به اولاً - [00:31:45](#)

ومثاله المشهور الذي ذكرناه في مناسبات اخرى قول زهير بن ابي سلمى بضم وسكون اللام وهذا اسم نادر جدا في اه في العرب. اسم نادر جدا كما نهت عليه في ريش الطاووس في ترجمتي لزهير هذا الشاعر صاحب المعلقة - [00:32:07](#)

ماذا يقول زهير بن ابي سلمة؟ يقول قف بالديار التي لم يعفها لم يعفها القدم بالديار التي لم يعفها القدم هذا هو الكلام الاول. الان سينقضه قال بلى وغيرها الارواح والديم - [00:32:33](#)

الشرط الاول يقول ان الديار لم تتغير باختصار وفي الشرط الثاني تراجع ونقض كلامه وابطله. قال بلى غيرها الارواح الذي هو الريح والديم سيأتي بتفسير هذي الالفاظ طيب قف بالمنازل قف بالديار اي بالمنازل الخالية عن الاحبة. بعد ان ذهب الاحباب الذين كانوا فيها - [00:32:55](#)

التي لم يعفها من عفا من عفا يعفو من باب دعا يدعو اي لم يبلها من الابلاء الابلاء الذي هو التغيير بل هي الثوب يعني تغير يعني الديار التي لم يتغير اثارها - [00:33:18](#)

يعني باقية كما هي. منذ ان غادرها الاحباب ولم يسترها نعم القدم اي تطاول الزمان بعد مفارقة الاحبة اي لم يغيرها قدم عهد اربابها. لقرب وقت انتقالهم عن تلك الديار - [00:33:35](#)

هذا الذي قاله هو ايش؟ في الشرط الاول. هو يتوهم هذا لماذا؟ لان هذه امنيته هو يتمنى هذا. هو هذي رغبته. هو يتمنى ان المحبوب لم تغادر الا من وقت قليل من هذه الديار. وان هذه الديار التي يراها الان - [00:33:55](#)

لم يتغير منها شيء باقية كما هي لان قرب الاثر مما تستنشق منه رائحة المحبوب ويقرب به وقت الوصال لكن هل هذا الكلام صحيح؟ هذا الكلام ليس مطابقا للواقع لذلك نقضه وابطله فقال بلى - [00:34:13](#)

وغيرها الارواح والديم قال ثم اظرب عن هذا مظهرها انه توله في الحب حتى اخبر بغير الواقع للرغبة فيه انه يرغب في ان يحصل هذا الشيء فلذلك اخبر بامر كذب. مخالف للواقع - [00:34:38](#)

في اول البيت وفي ضمن ذلك التحسر والتحزن على فواته. وانه ما عاد الا كارها. بدليل ان المتصور هو ذلك الاول المرغوب هو المتأسف عليه فعاد الى ابطاله متأسفا على فواته وفوات قرب الاحباب فقال بلى - [00:34:56](#)

بلى قد عفاها و غيرها القدم لان نفي النفي اثبات كما عرفنا في الشرح القطري وغيرها الارواح. اي غيرت اثارها الرياح الارواح جمع ريح وانا اعرف ان هذا جمع غريب بالنسبة لكثير من الشباب لكنه معروف في اللغة ان ريح يجمع على رياح - [00:35:15](#)

ويجمع ايضا على ارواح جمع ريح. ولما فتحت العين يعني التي هي الياء ردت الى اصلها وهو الواو اذ يقال منه روحته او روحته بالمروحة وغير اثارها ايضا الديم جمع ديمة. وهي السحابة ذات المطر الكثير. سميت بذلك لدوامها غالبا - [00:35:42](#)

وهو اسم نساء الان معروف طيب فقد ظهر وجود النكتة في طيب الان سؤالي لكم عندما عاد زهير ونقض كلامه الاول وابطله وكذب نفسه هل فيه نكتة ولا ما فيه نكتة - [00:36:12](#)

فيه نكتة واضحة ما هي انه انما اراد ان يظهر للناس والسامعين التحسر والتحزن والتوله على فراق المحبوبة وان ذلك من جهة انه كالمخبر بغير الواقع حقيقة كانه يقول انا لست في وعي انا لست في كامل قواي العقلية. سامحوني عندما اقول لكم هذا الكلام. انا اعرف انه غير واقع - [00:36:25](#)

لك الحب عذبي ثم افاق بعد الالافقة فنقض كلامه السابق رجوعا للصدق كرها ومكره ان يعود الى الحق والى الواقع ودائما الانسان عندما يأتيه خبر لا يحبه يكذبه حتى يوهم نفسه بان هذا بان هذه حقيقة - [00:36:48](#)

والجزيرة لما جاءني خبر فزعت فيه بامال الى الكذب حتى اذا لم يدع لي صدقه امن املا شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي كان يقول المتنبي دائما الانسان يحب ان يكذب الواقع - [00:37:07](#)

لانه اليم ومربير ويعيش في الاحلام والالاهام اذا عفاها القدم وغيرها الارواح والديم وقد يقال النكتة فيما تقدم هي اظهار التولى في الحب. حتى يخبر بما لا حقيقة له. ولذلك عاد الى ابطاله وهو الاقرب. والاول لا يخلو عن - [00:37:24](#)

سوى هذا او هذا المهم ان هناك نكتة ننتقل بعد ذلك الى التاسع من المحسنات المعنوية ما يسمى بالمقابلة. وهو ان يؤتى بمعنيين غير متقابلين او اكثر ان يكونا متناسبين او متماثلين - [00:37:50](#)

متناسبون مثل الشم في القمر متماثلا اه مثل اه الانسان انسان وقائم المتماثلان هو المتحدان مصدرا مع الاختلاف مفهوما نعم فمثلا انسان وقائم لو رأيت زيدا قائما فهو انسان وهو قائم - [00:38:17](#)

فاللفظان يتحدان مصدرا بمعنى انه يصدق على زيد الواقف هذا بانه انسان ويصدق عليه بانه قائما لانه قائم. تمام لكن مفهوم الانسانية مختلف مفهوم القيام مختلف يقال له متماثلان فكله منطق - [00:38:39](#)

ثم يقابل ذلك على الترتيب. فمقابلة الاثنين بالاثنيين فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا الضحك يقابله البكاء. والقلة يقابلها الكثرة. قال اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم البكاء والكثرة المتماثلين والمعنى انه اتى بالضحك والقلة - [00:38:59](#)

وهما متوافقان يقول والمعنى انه اتى بالضحك والقلة وهما متوافقان ثم بالبكاء والكثرة وهما متوافقان ايضا وقابل الاول من الطرف الثاني وهو البكاء الاول من الطرف الاول وهو الضحك وقابل الثاني من الطرف الثاني وهو الكثرة بالثاني من الطرف الاول وهو القلة - [00:39:30](#)

مقابلة الثلاثة بالثلاثة نحو قول ابي دلالة من شعراء الدولة العباسية وهذا ايضا قد تكلمت عنه في ريش الطاووس واسمه زيندو ابن الجون الاشجعي الكوفي هناك كتب يعني تتكلم عن سيرته واخباره - [00:40:04](#)

يقول ابو دلالة يقول ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر واقبح الكفر والافلاس بالرجل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

واقبح يعني وما اقبح الكفر وما اقبح الكفر والافلاس بالرجل - 00:40:22

أتى بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها ما الذي يقابل الحسن القبح؟ ما الذي يقابح الدين؟ ما الذي يقابل الدين؟ الكفر. ما الذي يقابل الغنى؟ الافلاس. على الترتيب الحسن والدين والغنى وهو المعبر عنه بالدنيا - 00:40:44

متوافقة بعدم التنافي بينهما وقد قوبلت بثلاثة وهي القبح والكفر والافلاس. الاول الاول والثاني والثالث والثالث وهي متوافقة ايضا لعدم التنافي بينها وان كانت خلافية ومقابلة الاربع بالاربعة نحو قوله تعالى فاما من اعطى - 00:41:04

عطاء ايش؟ حذف المفاعيل. هناك مفعولان اعطى من ماذا مثل ما تقول اعطيت زيدا جبة اذا اعطيت فعل فاعل زيد المفعول الاول جبة مفعول ثاني اذا الفعل اعطى ينصب مفعولين. اين المفعولان في الاية؟ حذفاً لنكتة بلاغية - 00:41:26

طيب قال هنا فاما من اعطى اي اعطى حقوق امواله واتقى تقى من؟ اتقى الله كيف برعاية اوامره ونواهيه وصدق بالحسن اي بالصلة الحسنى هذه الصفة لموصوف محذوف وصدق بالصلة الحسنى وهي الايمان - 00:41:45

بالملة الحسنى وهي الاسلام ويسره ليسرى اي فسنهيئه للجنة بان نوفقه للاعمال الصالحة من يسر الفرس للركوب اذا اسرجها والجمها. ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المشهور كل ميسر لما خلق له. طيب - 00:42:10

فهذا هو الطرف الاول من الطرفين المتقابلين. اجتمعت فيه متوافقات خلافية اربعة. وهي الاعطاء والتقى والتصديق بالحسنى والتيسير اليسرى هذي اربعة طيب نذهب الى الطرف الثاني الان ما يقابله الطرف الاخر وهو الان لا تنسوا هذه الاربعة الاولى. تمام؟

نذهب الى الطرف الثاني - 00:42:34

واما من بخل بالانفاق في الخيرات هذا الاول واستغنى استغنى عن ماذا؟ عن ثواب الله الثالث وكذب بالحسنى اي كذب بالجنة الرابع فسيسره للعسرى سيسره يعني سنيهيه للعسرة يعني النار - 00:42:56

هذي كم؟ هذي اربعة مقابل كم؟ تقابل اربعة. على الترتيب ولا على غير الترتيب؟ على الترتيب شوفوا كيف سبحان الله العطاء شباب ايش يقابله؟ البخل اذا قال فاما من اعطى. ثم قال بعد ذلك واما من بخل. اذا العطاء يقابله البخل - 00:43:24

نذهب الى الثاني التقوى التقوى كيف يكون برعاية اوامر الله ونواهيه نعم ما الذي يقابل التقوى الاستغناء الاستغناء عن ماذا؟ لانه استغنى عن ايش؟ عن ثواب الله. اذا ليس عنده تقوى - 00:43:45

ان التقوى يقابلها الاستغناء. فاذا قوله واتقى في الطرف الاول يقابله استغنى. في الطرف الثاني طيب نواصل ما الذي يقابل

التصديق؟ التكذيب هذا واضح عندما قال وصدق بالحسنى هذا في الطرف الاول فالطرف الثاني قال وكذب بالحسنى - 00:44:10

الرابع والاخير ما الذي يقابل العسرة نقول يقابله اليسرى ما هي اليسرى؟ الجنة. ما هي العسرة؟ النار. فهذا يقابل هذا وكله على الترتيب اذا تقابل الاولى على نعم. فهذه اربعة اخرى تقابل الاولى على الترتيب البخل مقابل الاعطاء. والاستغناء المقابل للتقوى

والتكذيب - 00:44:29

مقابل التصديق والتيسير للعسرة المقابل للتيسير اليسرى. ومجموع مدلول التيسير للعسرة هو المقابل لا المجرور فقط فلا يعترض علينا احد ان المجرور لا يستقل فلا تقع به المقابلة. طيب هذا كم - 00:44:54

اذا نحن في اية التوبة مقابلة اثنين باثنين ضحك قبل بكاء قلة يقبل كثرة اه ثم في بيت ابي دولامة ثلاثة تقابل ثلاثة في الاية الكريمة سورة الليل اربعة تقابل اربعة. طيب هل يوجد خمسة يقابل خمسة؟ نعم - 00:45:11

ما مثاله؟ ذكر الواحد في شرحه على ديوان المتنبي ان من مقابلة الخمسة بالخمس قوله فزورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي نعم هذا بيت ذكرناه في شرح مئات المعاني والبيان. طيب - 00:45:31

اه نقول هنا باختصار ازورهم هذي الزيارة ما الذي يقابلها؟ الاثناء وهو العودة عكس الزيارة سواد يقابله البياض الليل يقابله الصبح يشفع يشفع آآ يقابله يغري ولي يعني لصالح يشفع اه يقابله بي الذي هو ضدي - 00:45:54

كم؟ خمسة بخمسة هكذا ذكر الواحد ان هذي الكلمات الخمسة في الشطر الاول تقابل الكلمات الثانية في الشطر الثاني على الترتيب هل هذا الكلام مسلم له؟ قال فيه نظر لماذا؟ لان لي وبني صلتان - 00:46:23

يعني متعلقات فوائد لمتعلق بايش؟ بيشفع. وبى متعلق بايش؟ بيغري وهما من تامها يعني يشفع ولي كلاهما كالكلمة الواحدة ويغري بي كلاهما كلمة واحدة في حكم الكلمة الواحدة فلا يصح ان نعدده خمسة. اذا هو ايش؟ هو مقابل اربعة باربعة - [00:46:43](#)

وهذا بخلاف اللام وعلا في قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت كما تقدم معنا في دروس سابقة. والمقابلة انما تكون بين المستقلين ليس بين يعني الصلة او الذي هو - [00:47:08](#)

المتعلق بشيء اخر كما في الايضاح. طيب لكن على كل حال هذا مثل به. مثل به طيب هل يوجد مقابل ستة من ستة ذكر في الايضاح ان منه قول عنتره بن شداد يقول على رأس عبد - [00:47:23](#)

عز يزينه وفي رجل حر نعم قيد ذل يشينه نعم وفي رجلى نعم على على هنا يقابله في يقابله رجل عبد يقابله حر يقابله قيد عز يقابله ذل يزينه يقابله يشينه. ستة - [00:47:42](#)

ستة في ستة واضح شباب عجيب طيب هل يوجد سبعة تقابل سبعة لم يوجد في كلامهم اكثر بالمقابلة الستة بمثلها. انتهى من كلام الدسوقي وبهذا ايضا نكون نحن قد انتهينا من درسنا اليوم ونواصل ان شاء الله - [00:48:11](#)

اه انا اعلم انه يعني العادة اننا نأخذ اكثر من هذا يعني اه اثعشر دقيقة لكن يعني الامر ما وجدت ان اقف هنا ونكمل ان شاء الله في درس اخر. وهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:33](#)